أقدمت امرأة عربية على دفع مبلغ مليون و002 ألف درهم ثمنًا لـ "عباءة" و"شيلة" مشغولة بقطع من الذهب والألماس واللؤلؤ، بعد عرضها في بيروت ضمن فعاليات ليلة أزياء وقالت رنا القدسي - المصممة والمدير التنفيذي في دار أزياء "أرتيزانا أحجار" لصحيفة "الإمارات اليوم": إن السعر الأصلي للعباءة التي تحمل اسم طقم دانة يقدر بنحو مليون و005 ألف درهم، إلا أن المشترية وهي زائرة عربية لبيروت رفضت الكشف عن هويتها طلبت تقليص أعداد الألماس واللؤلؤ وإجراء تعديلات على العباءة، مما أسهم في خفض السعر ليصل إلى مليون و002 ألف درهم.

وأكدت القدسي أن العباءة مزينة بـ57 قطعة من الذهب الخالص المشغول يدويًا والمرصع بأحجار الألماس الأبيض والأسود وحبيبات اللؤلؤ الحر بأحجام متفاوتة، مضيفة أن وضع التصميم النهائي للعباءة واختيار الأقمشة والمجوهرات اللازمة للتنفيذ استغرق ستة أشهر.

وبحسب المصممة؛ فإن العباءة التي أثار سعرها جدلاً في المجتمع تتميز بأنها مشغولة بأرقى أنواع الأقمشة ومنها الحرير الإيطالي الأصلي والشيفون والدانتيل الفرنسي، والتول السويسري جاكو شيلفير، الذي يبدأ سعر المتر الواحد منه بـ0002 درهم ليصل لـ 70 ألف درهم.

واحتاجت القدسي نحو 20 مترًا من القماش لتصميم القطعة العلوية للعباءة بكلفة 81 ألف درهم، ولم تتمكن من تحديد قيمة الذهب والألماس واللؤلؤ الحر الذي استخدمته في تصميم العباءة كاملة.

وذكرت أن العباءة مرت بعدة مراحل قبل أن تخرج بشكلها النهائي، منها مرحلة تصنيف الأقمشة وتركيبها لتتلاءم مع التصميم المرسوم على الورق، ومرحلة تصميم شراء قطع المجوهرات كل قطعة على حدة، وإعادة ترتيبها.

وأوضحت أن العباءات التي تم تصميمها غير قابلة للتقليد، وذلك لما تحتويه من تفاصيل دقيقة وأقمشة راقية ومجوهرات أصلية يصعب نقلها، لافتة إلى أن محل أرتيزانا أحجار الذي صمم العباءة ينتج قطعة واحدة من كل تصميم، الأمر الذي يمنح زبائن المحل تفردًا وفخامة، بحسب قولها.

صيانة العباءة!

وقالت القدسي: إن المحل يتعهد بتجديد وصيانة العباءات بعد بيعها؛ لأن الزبائن يحتفظون بالعباءة مدى الحياة كونها تحتوي على قطع من الذهب والألماس، الأمر الذي قد يعرض الأقمشة للتلف، لافتة إلى أنها أعادت تجديد تصميم عباءة مرصعة بقطع من الألماس بيعت منذ سبع سنوات.

وأفادت القدسي بأن الخليجيات وتحديدًا السيدات القطريات هن الأكثر إقبالاً على اقتناء العباءات المرصعة بالألماس، إذ بلغ سعر أغلى عباءة اشترتها سيدة قطرية نحو 300 ألف درهم، فيما لم يتجاوز سعر أغلى عباءة اشترتها سيدة إماراتية نحو 7000 درهم.

ويذكر أن أغلى عباءة في العالم سجلت في عام 2008 وكانت من تصميم البريطاني بروس أولدفيلد، وتميزت بتطريزها بما يقارب 5000 ألماسة ويزن الذهب الأبيض فيها 359.7 جرامًا، والألماس 85.13 قيراطًا، وسعرت للبيع بقيمة 175 ألف جنيه إسترليني بما يقارب 992.8 ألف درهم مما يجعل العباءة الأغلى في العالم.

كاتب المقالة : منقول
تاريخ النشر : 13/10/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com